

بحار الأنوار

[178] صلى الله عليه وآله: من اراد أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يده أوثق منه بما في يده غيره (1). بيان: " فليكن بما في يده " أي في قدرة الله وقضائه وقدره " أوثق منه بما في يده غيره " ولو نفسه فإنه لا يصل إليه الأول، ولا ينتفع بالثاني، إلا بقضاء الله وقدره، والحاصل أن الغنا عن الخلق لا يحصل إلا بالوثوق بالله سبحانه والتوكل عليه، وعدم الاعتماد على غيره، والعلم بأن الضر النافع هو الله، ويفعل بالعباد ما علم صلاحهم فيه، ويمنعهم ما علم أنه لا يصلح لهم. 21 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر [أ] وأبي عبد الله عليهما السلام قال: من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس (2). بيان: " فهو من أغنى الناس " لان الغنا عدم الحاجة إلى الغير، والقانع بما رزقه الله لا يحتاج إلى السؤال عن غيره تعالى. 22 - كا: بالاسناد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه يطلب فيصيب ولا يقنع، وتنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه، وقال: علمني شيئاً انتفع به، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان ما يكفيك يغنيك، فأدنى ما فيها يغنيك، وإن كان ما يكفيك لا يغنيك، فكل ما فيها لا يغنيك (3). 23 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن عدة من أصحابه، عن حنان بن سدير رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من رضي من الدنيا بما يجزيه، كان أيسر ما فيها يكفيه، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه، لم يكن شئ منها يكفيه (4). بيان: أجزاء مهموز، وقد يخفف أي أغنى وكفى، قال في المصباح: قال الأزهري: والفقهاء يقولون فيه: أجزى من غير همز، ولم أجده لاحد من أئمة

(1 - 3) الكافي ج 2 ص 139. (4) الكافي ج 2 ص

(*) 140.